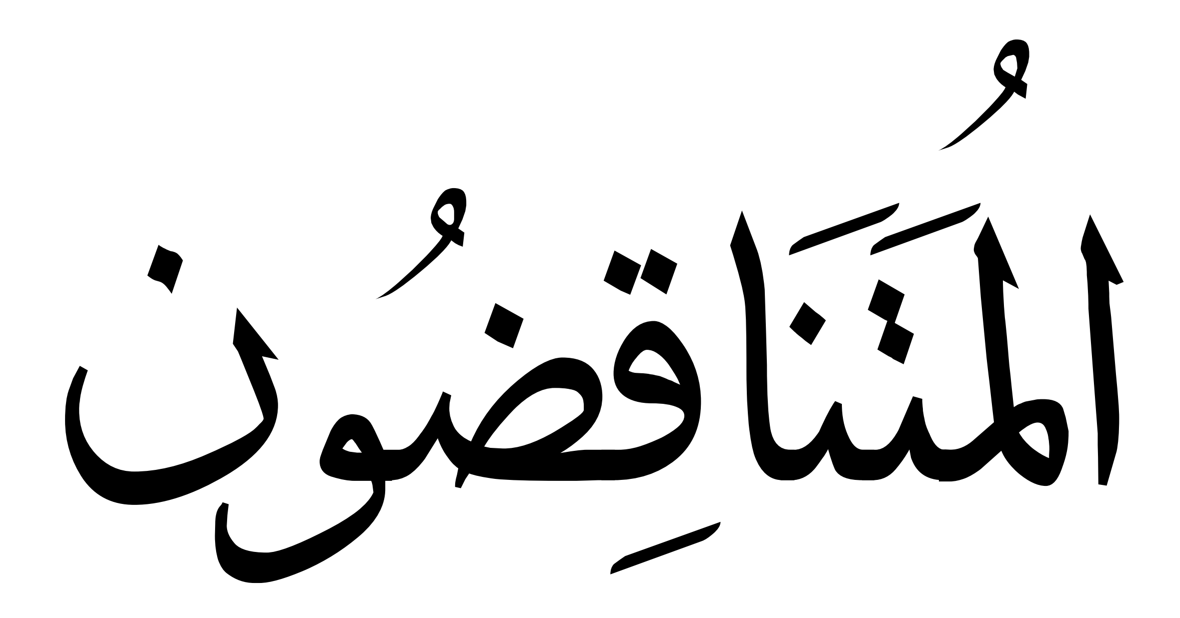
سلسلة تراث الفقير لعفو ربه محمد زين أبوالقاسم حفظه اللهُ (٢):



الجزء الأول

تأليف

محمد زين أبوالقاسم الرباطابي

□

الطبعة الأولى

المُتَنَاقِضُون

الجزء الأول

تأليف

محمد زين أبوالقاسم الرباطابي حفظه الله

الطبعة الأولى

ترجمة المؤلف[1]

نسبه: هو أبو مسلم محمد زين[2] أبو القاسم محمد زين الرباطابي.

ميلاده:ولدت في عام ١٩٨٥ م بقرية السليمي بولاية الجزيرة ، ثم انتقلت إلى ولاية نهر النيل—ديار الرباطاب–حيث موطن الآل ، وأدخلت الخلوة لتعلم القرآن الكريم –كما هو معتاد في بلاد السودان–و لم أمكث طويلاً حتى دخلت مدرسة أَمَكِي الأساسية ثم مدرسة أم غدي الأساسية ،ومنها إلى أبوهشيم الثانوية، ثم منارة المجد الثانوية ، ومنها إلى جامعة الخرطوم كلية التربية ، ثم جامعة أمدرمان الإسلامية انتساباً و لم أكمل الدراسة لظروف الحياة ودواعي العمل ،وعملت أستاذاً بمدرسة العاديات الأساسية الخاصة مدرساً فيها للغة العربية والتاريخ والتربية الإسلامية.

شيوخه:

منهم :–

١. فضيلة الشيخ محمد مصطفى عبدالقادر حفظه الله حضرت له بعض المجالس والمحاضرات والدروس.
٢. فضيلة الشخ الدكتور حسن الهواري حفظه الله حضرت له بعض المجالس والمحاضرات والدروس.
٣. فضيلة الشيخ الدكتور خالد عبداللطيف حفظه الله حضرت له شرح الطحاوية كاملاً و بعض المجالس والمحاضرات والدروس.

---

[1] ولي ترجمة منفصلة أتمها الله سبحانه وتعالى.

[2] ومحمد زين هذه أسم واحد مركب فتأمل....

٤. فضيلة الشخ حسن عطا الله حفظه الله حضرت معه الواسيطة كاملة والدرر البهية للشوكاني وكتاب التوحيد ونخبة الفكر و لم أكملهما معه ، وحضرت له بعض المجالس والمحاضرات والدروس.

٥. فضيلة الشيخ الدكتور صلاح الأمين حفظه الله حضرت له نزهة النظر وبعض المجالس والمحاضرات والدروس.

٦. فضيلة الشيخ عبدالرحمن حامد آل نابت حفظه الله حضرت معه شئ من شرح البخاري ،وبعض المجالس والمحاضرات والدروس.

٧. فضيلة الشيخ علي أبوالفتح و استفدت كثيراً بتوجيهاته مربياً ومرشداً.

٨. فضيلة الشيخ عوض الكريم عثمان الأشعري القادري (!) ودرست عليه المنطق وعلم الكلام وقد استفدت منه كثيراً.

٩. جعفر العوض الفاضلابي حفظه الله درست عليه اللغة.

١٠. محمد عثمان سعد الدين حفظه الله درست عليه اللغة .

١١. سكينة أحمد طلحة حفظها الله درست عليها اللغة.

١٢. نجاة كرار حفظها الله درست عليها اللغة.

١٣. ابراهيم محمد مكي حفظه الله درست عليه العقائد.

مناظراته:منها:

١. مع معمر من جماعة الهجرة والتكفير حول الحكم بغير ما أنزل الله والتشريع.

٢. مع جماعة الهجرة والتكفير مرتين بأمبدة الخرطوم حول مسألة العذر بالجهل.

٣. مع حزب الأمة بجامعة سنار حول حرمة الخروج على الحكام الظلمة.

٤. مع عبدالواحد الصوفي ثلاث مرات: في الأستواء وفي كرامات الأولياء وفي التصوف عامة.

٥. مع خالد الأشعري في جامعة سنار حول مذهب الأشاعرة في الصفات.

٦. مع أمجد فيصل حول مسألة الحكم بغير ماأنزل الله والتشريع. وغيرها.

مؤلفاته:منها

١. مختصر النبذ في أصول الفقه الظاهري.

٢. النونية في الرد على الصوفية.

٣. كتم الأنفاس في بطلان القياس وإن رغمت أنوف كثير من الناس.

٤. الإجهاز على فتوى ابن باز (رحمه الله) في العذر بالجهل.

٥. المتناقضون–الجزء الأول (وهو هذا الكتاب).

٦. نظم النبذ في أصول الفقه الظاهري.

٧. المعلقة الشرعية .

٨. الباهرة في تتبع الأشاعرة.

٩. بيان تناقضات الرازي.

١٠.مجموع أشعار محمد زين الرباطابي بالفصحى.

١١.مجموع أشعار محمد زين الرباطابي بالعامية.

١٢.أيام العرب في السودان.

١٣.الصارم اليماني في الرد على الكفور الجاني معتقد عقيدة التجاني.

١٤.مراتب المقلدين وغيرها.

المقدمة:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)[٣] ، وجعل لنا من كل خطأ ملجأً ومخرجاً ، وفتح لكل مبطلٍ في التناقض مولجاً ، وبعث محمداً ﷺ من الظلمات مُخْرِجاً.

وبعد فهذا كتابُ المتناقضين في الأفكار والأقوال ؛لما في التناقض من إبطال المذهب رأساً على عقب[٤] ، ولم أشترط فيه ذكر الطائفة بعينها أو الشخص أو المؤسسة[٥] ، ولا أجد حرجاً في ذكر الأسماء ؛ **ولكن لأسباب أضربت عن ذلك هي:**

١. أنه لما **كثُر (الإجحاف)** وقل **(الإنصاف)** لم أذكر أسم الطائفة ؛ لأن **(المتعصب)** إذا **عَلم أن هذا القول قول (علمائه) إلتزمه و قطع بـــ(خطأ) من (خلافه) لا لـــ(شئ) إلا لأن (عالمهـــم) الفلاني قال به**[٦]، **وإن زاد(!) سيحاول (الاستدلال)** ؛ لأن **المقلدون** طبقات[٧] ، ولكن **لاينظر في (وجه الدلالة) ، ولسان حاله يقول: قول عالمنا العلامة زائد (دليل) يساوي (حق)!!**، وما **(أكثر)** هؤلاء في الفرق والطوائف حتى في **(أمثل)** الفرق طريقةً وهم **(السلفيون)**.
٢. إذا لم أذكر الفرقة التي نقلت منها الصواب أو الخطأ نجوت من بعض المقلدين **وهم الذين يلتمسون (العذر) لعلمائهم ويلتمسون (العسر)**

---

[٣] سورة الكهف الآية ١.

[٤] شرعاً لما أقرر الله تعالى ذلك في كتابه الكريم في غير ما موضع من كقوله سبحانه وتعالى:(... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) الآية ٨٢ من سورة النساء.

[٥] اللهم إلا النذر اليسير كما هو في موضعه حول الشيعة الشنعاء ووضحنا ذلك في مكانه.

[٦] وللاستفاضة حول معرفة مسالك الهوى راجع كتاب القائد في تصحيح العقائد للمعلمي اليماني رحمه الله بتعليق الألباني رحمه الله –الطبعة المكتب الإسلامي صفحة ١٢.

[٧] وقريباً للوجود إن شاء الله كتابنا الموسوم بطبقات المقلدين أتمه الله.

لغيرهم، فبعض الناس إذا قلت: له كلاماً (**حسناً**) ، قال:هذا كلامٌ (**جميلٌ**) ، وإذا قلت له : هذا كلام **لـــ(سيد قطب)** رحمه الله أو (**حسن البنا**) رحمه الله **لقال: هذا (خطأ) من (سبعة عشر) وجه وحرم (النقل) منه أو قال كلمة (حق) أُريد بها (باطل)!؟؟**، وإذا نقلت له قولاً (**خطأ**) في مسألة قال: هذا (**مبتدع**) أو (**كافر**) –وإن تهاون– قال:(**سئ القصد**)؛ فإذا قلت له : هذا قول (**فلان**)– أي (**عالمهم المبجل**)– ، قال : **رحمه الله (زلة عالم)** ، و(**وهلة فاضل**) ، **ومن تتبع رُخص (العلماء) تزندق!! وإلتمس له (الأعذار)، وهذا نفسه من المتناقضين.**

٣. أن **الزمن** (**قصير**) **والعمل** (**كثير**)؛فخصصت لهذا الكتاب زمن (**المواصلات العامة**) و(**الأسفار**)؛ إذ لا أجد المراجع والأسفار.

٤. ليكون الكتاب (**مختصراً**) ما أمكن.

فهذه الأسباب فلتعتبر أسباب، و لا أحد أحب إليه العذر من الله والله المستعان .

* قد أنسب القول لطائفةٍ ما لا أرى أنها ستقتنع بهذا الكتاب وإنما كتبٌ أخرى أو لظهور هذا القول عنهم ولكن هذا يسر إن شاء الله تعالى.

١. **المتناقض الأول**:**وهم من (سم) الأشياء بـــ(غير) مسمياتها** عندما أنكروا الحقائق الثابتة وقالوا :لاتوجد **حقائق (مطلقة)** ، والمعنى لايوجد **(يقين) مطلقاً.**

وجه التناقض:

نقول:هل **(كلامكـــ)ـــم** هذا **(يقين) مطلقاً** (!) أم **لا**؟

إن قالوا : **نعم تناقضوا.**

وإن قالوا :**لا**، سألناهم عن **(لا)** هذه أيضاً، هل هي **(يقين)** أم **(لا)**؟؟!- إلى ما لانهاية-.

أن قالوا: نقول **بـــ(التسلسل)**، وإلتزموا أن **التسلسل (ظن)** إنتقلنا إلى **إلزام آخر** وهو **(أظهر)** من هذا، **وهو** :

هل نحن موجودين بـــ(يقين) أم (لا)؟؟!

وإن قالوا: هذا **يقين** تناقضوا.

وإن قالوا: **قد** نكون **(معدومين) ظهرت (المكابرة) لكل (عاقل).**

٢. **المتناقض الثاني: منكر وجود الله:**

كمن قال: **أنا لا (أؤمن) بـــ(وجود الخالق)** - كان **الرد** عليه **بدلالة (الآثر) على (المؤثر)**-.

فإن قال: **لا أؤمن بها.**

قلنا :إن **قيل** لك :أن **(كلامك) هذا لايدل على (وجودك) أنت؟؟**

أن قال: **يدل فقد تناقض.**

وإن قال: **لايدل علم هو أنه قد تناقض**[٨].

و(هذا) و (الأول) يعلمون أنهم (يكذبون) على (أنفسهم) قبل أن يكذبوا على (الناس) ضرورة.

[٨] لأن الأسئلة سوف تعاد له من على إجابته هذه إلى ما لانهاية.

٣. **المتناقض الثالث: من قال بعدم تسلسل الحوداث** وهم من (**المسلمين**) ، وهم يقولون: **بأنه**[٩] **سميع بصير** أي **سمعه وبصره** (**قديمان**) **منذ** (**الأزل**) و(**الحوداث**) **لا** (**تسلسل**)؛ **لأن التسلسل باطل عقلاً**.

وجه التناقض:

أ. من حيث **السمع والبصر** إذا كان (**لايبصر**) منذ (**الأزل**) ، **يبصر ولا شئ مُبْصَر** قلنا: **لايسمى مُبْصَر حتى يبصر** (**المبصَرَات**).

ب. وقلنا :إنكم **قررتم قاعدة إبطال تسلسل الحوداث بـــ**(**العقل**)، وقررتم **أن النقيضان لا** (**يرتفعان**) **ولا** (**يجتمعان**) **بـــ**(**العقل**) ،و(**مع**) ذلك تقولون: **بارتفاع** (**الحركة**) و(**السكون**) **في** (**الأزل**)، إن كان الله عزوجل (**موجود**) **ولا توجد حركة و**(**لا**) **سكون**، قلنا :هذا (**ممتنع**) **عقلاً كـــ**(**التسلسل**) **تماماً** ، فتمسكهم **بـــ**(**إبطال التسلسل**) **أشد** من (**ارتفاع النقضين**)، وهذا **تناقض** ؛ لأن الذي **أثبت بطلان** (**التسلسل**) **هو** (**العقل**) ، والذي **أثبت بطلان** (**ارتفاع النقيضين**) هو (**العقل**) ، والذي **منع من وجود** (**العدم المحض**) هو (**العقل**)؛ **فلماذا يحكم به** (**هنا**) **لا يحكم به** (**هنالك**)؟؟!!.

٤. **المتناقض الرابع:وهؤلاء هم القائلون نثبت لله ذات ولا نثبت له صفات خشية التشبيه والتجسيم**

وجه التناقض:

قلنا: فإن **للمخلوق الجسم** (**ذات**)، فإن قالوا: **ذاته** (**ليس**) **كذات** (**المخلوق**)، قلنا: **كذا صفاته** (**ليست**) **كصفات** (**المخلوق**) ،ثم ثانياً: **الذي** (**نفى التشبيه**) **أدلة والذي** (**أثبت الصفات**) **أدلة** ، و(**التفريق**) **بين** (**المتماثلين**)! **تناقض وظلم**.

[٩] أي الله سبحانه وتعالى.

٥. **المتناقض الخامس: وهم القائلون نثبت بعض الصفات وننفى الآخرى:**

وجه التناقض:

قلنا: **لماذا تنفون البعض (الآخر)؟**

قالوا: **لأنها تستلزم (التجسيم).**

قلنا :**كذلك (السميع) و(البصير) تستلزم (التجسيم)** عند بعض **(مخالفيكم).**

فإن قالوا: (**نثبت) الصفة و(ننفي) التجسيم!.**

قلنا: **هلا (قلتم) بـــ(قولنا) في (سائر) الصفات ، و(نفيتم) التجسيم و التشبيه.**

٦. **المتناقض السادس:وهو الذي قال أن ما (أثبته) من صفات للباري جلا وعلا أنما أثبته لأنها (دل) عليها (العقل) ولو (دل) عليها (النقل) لما (أثبتها) ؛لأنها تستلزم (التشبيه).**

وجه التناقض:

قلنا له : **لكن كلامك هذا يدل على أن العقل (أثبت) مايستلزم (التشبيه)، فلماذا (قبلت) ما قبله (العقل) و(تركت) ما أثبته (النقل)؟!؛مع أن (اللازم) للعقل والنقل (واحد) سواء بسواء.**

٧. **المتناقض السابع:وهو القائل أن آيات الصفات لايعلم معناها إلا الله تعالى وتفسيرها تلاوتها ولايُفْهم منها شئ**

وجه التناقض:

قلنا له : **كيف (عرفت) أن هذه (الآيات) في الصفات (أصلاً)؟!!**–ومعنى ذلك أنك (**فهمت شئ**) – ولكن **حِدت عنه** وكان **ينبغي لك أن تقول**

:(**نتجاهل**) **معناها** ، نقول في هؤلاء كمن قال الله تعالى فيهم :(**وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا...**)[١٠] .

ووجه التناقض في هذه المسألة **عندما سألنا عن** (**الدليل**) **الموجب** (**للتفويض**)؟.

قالوا :**نحن لا نعرف** (**المعاني**) **إلا في** (**المحسوسات**) **ولانعرف معاني** (**الغيبيات**)[١١].

قلنا:**كيف** (**عرفتم**) **أن نار جهنم** (**حارة**)؟؟!

أم تقولون :**لا** (**ندري**) **أهي** (**حارة**) **أم** (**باردة**)؟!!.

أن قلتم: **لاندري** ، قلنا: **لماذا** (**تسألون**) **الله عزوجل أن** (**يقيكم**) **أيها**؟!.

ونسأل أيضاً عن: **الحور العين** (**أإناث**) **أم** (**ذكور**)؟؟!!.

أن قلتم :لا (**ندري**) –**لا**(**نجادلكم**)–.

وأن قلتم :**إناث**.

قلنا: **إذن** (**علمتم**) **معاني** (**الغيبيات**) **وبطل** (**تفويض**) **معاني الغيبيات**.

ووجه التناقض هنا أن من قال:**أفوض** ؛**لأن** (**الغيبيات**) **لا** (**تُعلم**) **حقائقها** ثم قال: **جهنم** (**حارة**) **والحور** (**إناث**) كان **متناقضاً**، و(**طرد**) **مذهبه** أن يقول: (**لا أدري**) أن **الحور** (**إناث**) أو (**ذكور**)، **وأنما** هذه (**غيبيات**)! و(**الغائب**) **لا يُقاس** على (**الشاهد**).

٨. **المتناقض الثامن :هو الذي يقول أن آيات** (**الصفات**) **من** (**المتشابه**) ويستدل بقوله تعالى:(**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ** (**مُحْكَمَاتٌ**) **هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ** (**مُتَشَابِهَاتٌ**) **فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا**

---

[١٠] سورة النمل الآية ١٤.

[١١] وهو فيه قدح خفي في تبين الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن لم يريدوا هم الطعن و لم يقصدوه!!.

اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)[12].

وجه التناقض:

فإن قالوا:**لاتُعلم أصلاً**-فقد (**وقفوا**) في (**القراءة**) على قوله : (**إِلَّا اللَّهُ**) – واعتبروا أن **الواو** (**للاستئناف**) ، ولكن (**أخطأوا**) **في أن** (**الصفات**) **من** (**المتشابه**)؛ **لأنه لا** (**دليل**) على ذلك، فإنك تجد كل واحد من (**الفرق**) **الإسلامية يصف** (**مخالفه**) **بإنه متبع** (**للمتشابه**)-مع أنهم (**اختلفوا**) في (**غير**) **الصفات** –**ووجهه التناقض** :أن الذين يقولون: أن هذه (**الآيات**) من (**المتشابه**) أي آيات (**الصفات**) هم (**أكثر**) **الناس** (**تأويلاً**)(!) ،ومن **كتبهم كتاب** (**التأويلات**) ويقولون[13]:

و(كُلّ) نَصٍّ (أَوهَمَ) التَشْبِيهَا... (أَوِّلْهُ) أو (فَوِّضْ) ورُمْ (تنزيهَا).

ففروا إلى (**التفويض**) **بالآية** التي **ذمت** (**التأويل**)، **فجوزوا التأويل وجوزوا التفويض** –مع أن **الآية صريحة** في أن **مبتغي** (**التأويل**) **مبتغي** (**فتنة**) **زائغ القلب**– فقد كان **استدلالهم** (**خاطئ**) **أولاً**، ثم **ثانياً لم يلتزموا** (**كل**) **الآية** ، **أطاعوا** (**أخرها**)! ، **وعصوا** (**أولها**)! وهذا **تناقض**،أي أن (**أول**) **الآية** (**يذم**) **المؤول** و(**أخر**) **الآية** (**يمدح**) **المفوض فـ**(**قبلوها**) **في مدح** (**المفوض**) و(**تركوها**) **في ذم** (**المؤول**)!!.

٩. المتناقض التاسع :وهو القائل بالتقية.

وهذه **الفرقة** سأذكر (**أسمها**) و(**كتابه**) على **غير** (**شرطي**) **في هذا الكتاب** ؛**خوفاً من أن** (**يردوا**) **قولي** هذا **بـــ(تقية) أخرى** وهؤلاء هم (**أكذب**) **الخلق على** (**الإطلاق**): **وهم الشيعة الأمامية، وقد بالغوا فيها كما في**

[12] سورة آل عمران الآية ٧.

[13] وهو بيت من جوهرة التوحيد.

(أصول الكافي) و(وسائل الشيعة) أن جعفر الصادق قال :(أن (تِسْعَة أعَشَار) الدِّين في (التقية) ولا (دين) لمن لا (تقية) له) أهـ.

وجه التناقض:

كيف يكون صادقاً؟! —و(تسعة أعشار) دينه كتمان (للحق) بل وأظهار (خلافه) ، هذا كاذب بنسبة (٩٠%) ،وهذا هو التناقض الأول في هذه المسألة.

التناقض الثاني:في كتاب (الاعتقادات) لابن بابويه :(والتقية واجبة(!)، ولا يجوز (رفعها) إلى أن يخرج (القائم)! ، فمن تركها (قبل) خروجه فقد (خرج) عن (الله) تعالى و دين (الأمامية) وخالف (الله) و(رسوله) و(الأئمة))[١٤] أهـ.

وجه التناقض:

أن ابن بابويه هو (أول) من خالف (الأئمة)، وخالف (الله) عزوجل و(رسوله) ﷺ ؛ لأنه (ألف) كتاب الاعتقادات ، وكل (عالم) شيعي رافضي (مخالف) لهذا (النص) ؛ لأنهم (ألفوا) الكتب أو (علموا) الناس قبل (خروج) القائم!، بل نحن نعلم أن (الشيعة) الآن (يناظرون) على (اعتقادهم) وهذا (ترك) للتقية!.

وبمجرد (قولك):

أنا(شيعي) هذا (ترك) للتقية (!).

و(ذهابك) إلى (كربلاء) (ترك) للتقية .

.

.

وو...الخ.

---

[١٤] كتاب الاعتقادات لابن بابويه صفحة ٣٥٥.

ثم ثالثاً: بعد هذه **التناقضات** ، هو كيف **(يعرف)** هذا **القول (تقية) أم (غير تقية)**؟!!

مثلاً يقول **الأمام الصادق** رحمه الله **كلاماً، فــ(قد) يكون** قال بهذا **الكلام (تقية)**؛ وبهذا **يختلط (الحلال) بــ(الحرام)**.

١٠. المتناقض العاشر:هو القائل بالبداءة

وهؤلاء أيضاً هم **الشيعة الأمامية** ، **ومعنى البداءة أنه ظهر (خالف)** ماكان **(ظاهر)** ، ووضع الأمامية هذا الأصل **كي يخرجوا بها من (المغيبات)** التي أخبر بها **الأئمة** الذين أدعوا **أنهم يعلمون! (الغيب)** ،**ولم (تقع) أو جاءت (خلاف) ما أخبروا**، فقد أخبروا أن **دولتهم ستقوم** بعد **(سبعين) عاماً**، فلما مرت الأعوام و لم **(تقم)** دولتهم **عللوا** ذلك بأنه **(بدأ)** لله سبحانه وتعالى أن **(لاتقوم)** أي **نُسخ الخبر !!**، وفرق بين نسخ **(الخبر)** ونسخ **(الحكم)**، فنسخ **الخبر (كذب) لا محالة** ، فلو أن أحداً قال: سيرة النبي ﷺ **نُسِخت** أي أنه الآن **ليس بــ(محمد) وليس من (قريش)** ،لكان كلامه هذا في غاية السخافة.

ووجه التناقض:في هذا أنه يمكن أن يُبدو لله عزوجل:

أن **دينكم** هذا **باطل** (!).

وأن **هؤلاء الأئمة (ليسو) أئمة**.

وأن **الأئمة** هم :**أبوبكر وعمر وعثمان وأبو هريرة وعائشة** رضوان الله عليهم .

وأن...........

وأن...........

وأن ....الخ

و(**معنى**) ذلك:(**الحكم**) **ليس على** (**يقين**) ، وكذلك لا (**فائدة**) من (**إخبار**) **الأئمة** لكم **وعلمهم الغيب وعصمتهم** ؛ لأن **كل** ذلك (**يجوز**) أن (**يُنسخ**) ، و(**العصمة**) **فائدتها عدم** (**جواز الخطأ**) ، فإذا (**جاز**) الوقوع في **الخطأ** أي أن **العصمة** (**انتفت**) ، وأيضا **علمهم للغيب** –تعالى الله عن ذلك-يعني مع اعتقاد **البداءة قد** (**يقع**) **الخبر وقد** (**لايقع**) **؛فما الفرق بين** (**إخبارهم**) **وإخبار** (**غيرهم**) **من** (**الكهان**) و (**الكذابيين**) و(**الدجالين**)؟!!.

١١. المتناقض الحادي عشر:وهذا هو المقلد الذي ينتخب عالماً ثم يتبعه في كل شئ بغير حجة:

نقول له: **لماذا تقلده؟؟**

فإن قال: لأنه **عالم**.

نقول :**وهل** (**يجوز**) **لكل شخص جواز التقليد ،أن يقلد من** (**شاء**)؟؟

فإن قال: **نعم**.

قلنا:**ماذا تقول فيمن قلد** (**الرافضة**)؟؟.

فإن قال: **يجوز**.

قلنا: **ماذا تقول فيمن قلد** (**السنة**)؟؟.

فإن قال: **يجوز أيضاً**،فقد **جمع بين** (**النقضيين**).

وإن قال: **لايجوز تقليد** (**الروافض**).

قلنا له: **لماذا لا يجوز**؟.

فإن قال: **لأنهم** (**فعلوا**) **كذا وكذا** و(**عدد**) **أخطائهم**.

قلنا: **كيف** (**عرفت**) **أن هذه** (**أخطاء**)؟

فإن قال:**لأن** (**العالم**) **الفلاني قال بكذا**.

قلنا:**وهؤلاء** (**الروافض**) أيضاً لهم (**علماء**) **يذمون** (**أهل السنة**) **وعوام الشيعة يعتقدون** أن هؤلاء **الشيوخ من الروافض** (**علماء**)، **فهل** (**يجوز**) **لهم تقليدهم؟**

فإن قال: **لايجوز**.

قلنا:**كيف** (**جاز**) **لك أنت أن تقلد** (**علمائك**)؟

وأن قال: (**يجوز**) **وقع في التناقض الأول هو** (**الجمع بين النقضيين**) **أو جوز** (**التفريق بين المتماثلين**) **والصواب أن التقليد** (**لا يجوز**) و(**حرام**) **قطعاً**.

١٢. المتناقض الثاني عشر:وهو القائل بحجية أقوال الصحابة رضوان الله عليهم.

نقول له: **هل** (**كل**) **آثار الصحابة** رضوان الله عليهم (**حجة**)؟

فإن قال :**نعم–جاءنا إليه بآثرين** (**متعارضين**)**–فإن أخذ بهما جميعاً**، **قلنا**: **قد جوزت** (**الجمع بين النقضين**).

ثم نوجه له سؤالاً ثانياً: **ماهو** (**الدليل**) **على** (**حجيتها**) **أصلاً**؟؟

فإن **سرد** (**فضائل**) **الصحابة**[١٥] رضوان الله عليهم.

قلنا: **هذا لا** (**نخالفك**) **فيه**، بل قد نكون (**أتبع**) **للصحابة** رضوان الله عليهم **منك** و(**نحبهم**) **أكثر منك**.

و(**الأفضلية**) **لاتدل على** (**حجية القول**)،وإلا يلزم (**حجية**) جميع أقوال (**أمة محمد**) ﷺ على (**جميع الأمم**) ؛ ومعنى كلامي :لو أن (**مسلماً**) قال: **بجواز الربا** وجاء (**نصراني**) قال:بـــ(**تحريمه**) ،**أخذنا بقول المسلم** ؛ لأنه من (**أفضل**) **أمة**!، هذا لايقوله **عاقل** فضلاً عن **طالب علم** فضلاً عن **عالم** ، وإذا

[١٥] والصحابة رضوان الله عليهم عندنا ما بين فاضل وأفضل وصالح وأصلح ...وعلى ذلك فسر.

تعارض قول **لأبي بكر الصديق** رضي الله عنه مع قول **أبي هريرة** رضي الله عنه ، وكان قول **أبي هريرة** رضي الله عنه **يرجحه دليل.**

فإن قال: **نأخذ بقول أبي هريرة** رضي الله عنه، ترك مذهبه في حجية قول الأفضل.

وإن التزمه أيضاً **ترك الأفضل**، لأن (**الدليل**) هو من عند **الله تعالى أو رسوله** صلى الله عليه وسلم **و الله تعالى و رسوله** صلى الله عليه وسلم **أفضل من أبي بكر الصديق** رضي الله عنه.

١٣. المتناقض الثالث عشر:وهؤلاء هم أصحاب القياس:

وإدلتهم عليه[١٦] في **كتب الأصول** وإدلة **إبطاله** تجدها **عند ابن حزم** رحمه الله **في الإحكام في أصول الأحكام والصادع في إبطال القياس والرأي والاستحسان**[١٧] وقد **تقصاها** رحمه الله وكذلك في **إعلام الموقعين لابن القيم** رحمه الله ، ولكن (**اتفق**) **أصحاب القياس على أن القياس يكون في حالة** (**عدم**) **النص !!** من **الكتاب والسنة** -مع أن المسلم في حالة (**عدم الدليل**)[١٨] من الكتاب والسنة- (**واجب**) **عليه القول بـــ**(**الحل**)؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم : (مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلالٌ وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ وَمَا (**سَكَتَ**

---

[١٦] كذا زعموا ....ولكن كما قال الشاعر عروة أحمد بابكر حفظه الله:
فقالوا دليلنا عليه هذا البحر*** فحيث نظرت وجدت السراب.
ففهم سقيم وقول يبـــاب***وجهل عميق يحـــاكي الخـــراب.
كريح شديد يهب مراراً *** أيُبـــــقي مكـــاناً لكوم التراب.
ويبقى الدليل قوي ثبوتاً *** برغم العواصف والريح الهبـــاب.

[١٧] وإن كنت في عجالة فعليك بكتابنا الموسوم بـــ(كتم الأنفاس في بطلان القياس وإن رغمت أنوف كثير من الناس).

[١٨] المحرم.

عَنْهُ) **فَـ(هُوَ عَفْوٌ)...)**[19] فأصحاب القياس **(أخذوا) بداية الحديث** **و(تركوا) أخره ،وهذا تناقض لأنه (تفريق) بين (المتماثلين).**

فإن **كابر** أحد وقال: **العفو (لايعني) الإباحة.**

قلنا له: **وكذلك (العفو) لا يعني (القياس).**

١٤. المتناقض الرابع عشر: وهوالقائل بالكشف و الإلهام والذوق:

وهذا الرد عليه وبيان تناقضه من أسهل ما يكون وهو:

أن **تدعي** له **كشفاً آخراً (يبطل) كشفه وذوقه وإلهامه.**

ومن **(رأى)** في **الكشف والإلهام والذوق (حجة)** فإنه **يقر بـ(إبطال) كل (حق)** ، و**(انتهاك) كل (حرمة)**، وهذا **(أول) باب من أبواب (الإباحية)** .

ولا(فرق) بين علم **(الباطن)** وعلم **(الحقيقة)** و**(الاستحسان)** والعلم **(اللدني)** كما يسميه من سماه **بـ(الكشف)** و**(الذوق)** و**(الإلهام)**.

١٥. المتناقض الخامس عشر: وهو القائل بحجية قول عمل أهل المدينة على غيرهم:

قلنا له : **ما الدليل على ذلك؟**

فإن قال:**الدليل (فضلها)**، ذكرنا **فضل (الشام)** و**(اليمن) وفضائل (مكة)**– والقائلون **بـ(حجية)** عمل أهل **(المدينة)** لايقولون **بـ(حجية)** عمل أهل تلك **(الأقطار) وهذا تناقض** ، وقد أسلفنامن أن **الأفضلية لاتدل على حجية**

---

[19] وروى ابوداود في سننه برقم ٣٨٠٠ من راوية ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرُكُونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّرًا،» فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ، وَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ " وَتَلَا (قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وقال الألباني صحيح الإسناد ورواه الترمذي برقم ١٧٢٦ وابن ماجه في سننه برقم ٣٣٦٧وعبدالرزاق في مصنفه برقم ٨٧٦٧ وابن أبي شيبة في مصنفه برقم ١٩٨٧٩ والبزار في مسنده برقم ٤٠٨٧ والطحاوي في شرح مشكل الآثار برقم ٧٥٤و٣٣٧٧والطبراني في مسند الشاميين برقم ٢٠٨٦و٢١٠٢ وفي معجمه الكبير برقم ٦١٢٤و٦١٥٩والدارقطني في سننه برقم ٢٠٦٦والبيهقي في سننه الصغرى برقم ٣١٣٥وفي الكبرى برقم ١٩٤٥٤و١٩٧٢٢و١٩٧٢٣ وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم ٢٢٥٦.

القول وإلا **للزم حجية** قول وفعل المؤمن (**القوي**) **على** المؤمن (**الضعيف**)[٢٠] ، **وحجية** قول وفعل المؤمن **الذي** (**يخالط**) **الناس** و(**يصبر**) **على أذاهم** على الذي (**لا**) **الذي يخالط الناس** و(**لا**) **يصبر على أذاهم**[٢١]،**ولزم حجية** قول وعمل صاحب اليد (**العليا**) على صاحب اليد (**السفلى**)[٢٢]؛ **لأنه أفضل منه...الخ،وقد دل على أفضلية المذكورن أنفاً أحاديث صحيحة ومشهورة.**

ثم نقول: أهل المدينة كانوا (**مشركين**)، **والمدينة فاضلة ، فهل شركهم** (**قبل**) **الإسلام كان حجة؟!**،بل ما بُعِث النبي ﷺ **إلا** (**لإبطال**) **عمل المدينة وما حولها** و(**ترك**) ما كانوا عليه من **صفات حميدة.**

فإن قالوا: **نحن نعني الصحابة** رضوان الله عليهم.

قلنا : **الصحابة** رضوان الله عليهم كانوا في (**المدينة**) و(**غيرها**) ، **ولا** (**وجه**) **لتخصيصها.**

وإن **التزم بأقوال الصحابة** رضوان الله عليهم **ولم يعني** (**إجماعهم**)، فقد بيننا ذلك فيما سبق بما أغنى عن الإعادة.

١٦. المتناقض السادس عشر:وهو القائل بسد الذرائع :

وهو يعني بذلك: أن (**يمنع**) **المباح** و(**يحرمه**) **إذا ظنه! أنه** (**يوقعه**) **في الحرام ودليلهم** (**القياس**)[٢٣] ، وقد بينا **بطلانه** فيما **سبق** ولهم أدلة تمسكوا بها **ولا دلالة فيها.**

---

[٢٠] رواه مسلم برقم٢٦٦٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ...) ورواه غيره.

[٢١] رواه الترمذي برقم ٢٥٠٧عنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (الْمُسْلِمُ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ) ورواه غيره وصححه الألباني في تعليقه عليه.

[٢٢] رواه البخاري برقم ١٤٢٧و١٤٢٩ و١٤٧٢عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى...) ورواه غيره.

[٢٣] القياس !! فلاحول ولاقوة إلا بالله.

وتناقضوا ؛ **لأنهم لم يلتزموا تعريفهم لسد الذرائع في كل مسألة** ومثال ذلك يلزمهم: **تحريم (الطعام) الذي يهيج (الباءة) خشية الوقوع في (الزنا)**،كذلك يلزمهم: أن **يمنعوا (المحارم) :من خال ، وعم ، وأب ، ونحوهم من المحارم من (الخلوة) ببنت الأخت وبنت الأخ والابنة وغيرهن من المحارم** ،إذا كانت **(شديدة) الجمال ؛ لأنه قد (يزني) بها عياذاً بالله.**

وإن **التزموا** ذلك **تناقضوا في أحكام الشرع .**

ثم ثانياً نقول: أنكم **قستم سد الذرائع على أدلة** ؛فلماذا لم **(تمنعوا)** منه **قياساً** على **الأدلة** التي **الزمناكم** أي **الخلوة بالمحارم وأكل الطيبات** فالله **(أحلها)** مع ما قد **(تؤدي)** إليه.

١٧. المتناقض السابع عشر :وهو القائل بجواز العمل بالظن الغالب.

مع أن **الله (حرم) الظن ولم يستثني (الغالب) ولا (المغلوب).**

ثم نقول: من قال أن **ظني الغالب** أن **الله تعالى**[٢٤]**موجود و الظن الغالب** يقول أنه **(أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ)** وأن **محمد** ﷺ **صادق ،يعني أن وجود الله تعالى ووحدانيته وصدق النبي** ﷺ **(احتمال) كبير**– ولكن قد يكون بـــ**(خلاف) ذلك**– هل هذا **مؤمن؟**

فإن قالوا: **ليس بمؤمن**[٢٥].

قلنا :**والله إن هذا عمل بالظن الغالب.**

وإن قالوا: **الظن الغالب لايعمل به في (العقائد).**

قلنا:(...**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)**[٢٦].

---

[٢٤] وحتى لا يقال أن هذا ضرب الخيال ومماراة للجهال فقد حدث معي قريب من هذا في ركن نقاش في جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الجناح الشمالي من أحد المستقلين أنه قال أن الله موجود بنسبة ٩٠% في سياق مداخلة له في ركن جماعة أنصار السنة المحمدية ، والذي تعرضت فيه لمسألة نسبية الحقائق فالتزم الرجل مذهبه فـــ(يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ) و(ياحوفاً على فلذات الأكباد).

[٢٥] قطعاً بعد تحقق الشروط وانتفاء الموانع.

١٨. **المتناقض الثامن عشر:وهو القائل بأن للقرآن الكريم ظاهراً وباطناً:**

وجه التناقض أننا نسأله سؤالاً:**هل** ذلك في (**كل**) **آية** أم **في آيات (معينة)؟**

فإن قال: في **الكل** ، **سردنا له آيات التوحيد** وقلنا: هذه **ماظاهرها؟**وما **باطنها؟؟**

فإن قال: **الباطن بخلافه كفر كفراً ظاهراً.**

وإن قال: **الظاهر كالباطن.**

قلنا :**لا (داعي) لإنكارك؛ لأن المعنى واحد.**

وإن جاء **بباطن (عارضناه) بالباطن و(صرفنا) له ظاهر دليله بباطن (ندعيه).**

فإن قبله فقد (بطل) قوله، وإن رده (رد) قوله.

١٩. **المتناقض التاسع عشر:وهم القائلون بعدم حجية السنة لأنها لم تدون:**

وجه التناقض: أنهم أثبتوا أنها **لم تدون بــ(أخبار) تاريخية و(أحاديث)** مثل:

قوله ﷺ:(من كتب عني شئ فليمحه)[27] **ومنع عمر رضي الله عنه لأبي هريرة رضي الله عنه من التحديث، فيلزمهم** أن **ماردوا** به **(السنة) الصحيحة يلزمهم في رد (أدلتهم).**

٢٠. **المتناقض العشرون:وهو القائل بأن المسألة خلافية ثم يجمعوا بعد ذلك على أحد الأقوال:**

ووجه التناقض: أنهم في الأول **أجمعوا على أنها (خلافية)**[28] **فلا يجوز الإجماع على (الإتفاق).**

[26] سورة البقرة الآية ١١١وسورة النمل الآية ٦٤.

[27] أخرجه مسلم برقم ٣٠٠٤وأحمد في مسنده برقم ١١٠٨٥ و١١٠٨٧ و ١١٠٩٢ و ١١١٥٨ و ١١٣٤٤ و ١١٥٣٦وأبويعلى في مسنده برقم ١٢٨٨ وابن حبان في صحيحه برقم ٦٤ والحاكم في مستدركه برقم ٤٣٧وابن عبدالبر في جامع بيان العلم برقم ٣٣٥ والدارمي في سننه برقم ٤٦٤.

[28] والحق مع الدليل وعلى صاحبه الإنكار على المخالف وإن زعموا أنها خلافية.

ومثال لذلك: **خروج**[29] **الحسين** رضي الله عنه **وابن الزبير**[30] رضي الله عنه فإن **المشهور** عند كثير من المتناقضين: **أن الخروج كان مسألة** (**خلافية**) **ثم اتفقوا على أن الخروج** (**محرم**)، فهؤلاء بلاشك قد **أجمعوا** على (**خلاف**) **الإجماع الأول** لأنها في (**عصر**) كانت (**خلافية**) **بالإجماع** ثم (**بعد**) ذلك **أجمعوا** على أنها (**متفق**) عليها **بالإجماع**.

المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (=صحيح البخاري) ،لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري

[29] مع التنبيه أن الخروج على حاكم المسلمين الحق لايجوز كما نطقت بذلك النصوص وأزعنت لذلك النفوس.

[30] مع التنبيه أن هنالك قول أن ابن الزبير رضي الله عنه لم يخرج وأنما سبقت أو تزامنت مع بيعته مع بيعة غيره .

الجعفي ،المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر،الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،عدد الأجزاء: ٩.

٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)،المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت،عدد الأجزاء: ٥.

٤. سنن أبي داود،لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)،المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت،عدد الأجزاء: ٤.

٥. سنن ابن ماجه لابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي،عدد الأجزاء: ٢.

٦. المصنف لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي،الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت،الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ ،عدد الأجزاء: ١١.

٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)،المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي،الناشر: مؤسسة الرسالة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٨. السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)،المحقق: حسن عبد المنعم شلبي،الناشر: مؤسسة الرسالة –

بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م،عدد الأجزاء: (١٠ و ٢ فهارس).

٩. مسند أبي يعلى لأبي يعلى أحمد بن علي بن المُثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)،المحقق: حسين سليم أسد،الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق،الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤،عدد الأجزاء: ١٣.

١٠. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)،ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ)،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط،الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م،عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

١١. السنن الصغير للبيهقي لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي،دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان،الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م،عدد الأجزاء: ٤.

١٢. السنن الكبرى لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)،المحقق: محمد عبد القادر عطا،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات،الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٣. جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،تحقيق: أبي الأشبال

الزهيري،الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م،عدد الأجزاء: ٢.

١٤. المعجم الكبيرلسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي،دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة،الطبعة: الثانية،عدد الأجزاء:٢٥،ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

١٥. سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)،حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٥.

١٦. شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٦ (١٥ وجزء للفهارس).

١٧. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لأبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف).

١٨. المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال

يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٧.

١٩. مسند الشاميين لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤ ،عدد الأجزاء: ٤.

٢٠. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠،عدد الأجزاء: ٤.

٢١. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار،لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)،المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)،وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)،وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)،الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ،الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)،عدد الأجزاء: ١٨.

٢٢. سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)،ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)،الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر،الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م،عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

٢٣. جوهرة التوحيد لللقاني.

٢٤. أصول الكافي للكوليني.

٢٥. وسائل الشيعة.

٢٦. وسائل الاعتقادات لابن بابويه.

٢٧. مسند الدارمي المعروف بـــ (سنن الدارمي) لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هــ)،تحقيق: حسين سليم أسد الداراني،الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هــ - ٢٠٠٠ م،عدد الأجزاء: ٤.

تم الجزء الأول من المتناقضين في الأقوال والأفعال بحمد الله وتوفيقه وأنه انتهى من حيث إبتدى لأني بدأته في مغرب يوم الجمعة ٢٠١٣/٤/١٢م في طريق الخرطوم –مدني.